Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا أراد النصارى أن ينصروا الأسير أَرَوْهُ امرأة جميلة ، وأمروها أن تطمعه فى نفسها ، حتى إذا تمكن حُبها من قلبه ، بذلت له نفسها إن دخل فى دينها ، فهنالك : ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (سورة إبراهيم ـ آية ٢٧) .

وفى العشق : من ظلم كل واحد من العاشق والمعشوق لصاحبه لمعاونته له على الفاحشة وظُلمه لنفسه ما فيه ، فكل منها ظالم لنفسه وصاحبه ، وظلمهما متعدٍ إلى الغير كما تقدم ، وأعظم من ذلك ظلمهما بالشِّرْك ، فقد تضمَّن العشق أنواع الظلم كلها .

والمعشوق ، إذا لم يتق الله ، فإنه يُعرِّض العاشق للتلف ، وذلك ظلم منه ، بأن يُطمعه فى نفسه ، ويتزين له ، ويستميله بكل طريق . حتى يستخرج منه ماله ونفعه ، ولا يُمكِّنه من نفسه ، لئلا يزول غرضه بقضاء وطره منه ، فهو يسومه سوء العذاب ، والعاشق ربما قتل معشوقه ليشفى نفسه منه ، ولا سيما إذا جاد بالوِصَال لغيره .

وكم للعشق من قتيل من الجانبين .

وكم قد أزال من نعمة ، وأفقر من غنى ، وأسقط من مرتبة ، وشتت من شمل .

وكم أفسد من أهل الرجل وولده ، فإن المرأة إذا رأت بعْلها عاشقاً لغيرها ، اتخذت هى معشوقاً لنفسها ، فيصير الرجل متردداً بين خراب بيته بالطلاق . وبين القيادة ، فمن الناس من يؤثر هذا .

ومنهم من يؤثر هذا .